[465] ب ذكر الشيخ في رجاله: " يوسف بن الحارث، بتري يكنى أبا بصير " (1) ومستنده بعض نسخ الكشي حيث جاء فيه في عنوان " محمد بن اسحاق صاحب المغازي ": " أبو بصير يوسف بن الحارث بتري " (2) فتبعهما العلامة وابن داود في رجالهما وذكرا الرجل بعنوان أبي بصير يوسف بن الحارث. ثم ادعى ابن داود اشتراك أبي بصير بينه وبين عبد ا المتقدم وليث ويحيى الآتيان، كما مر. ولكنه يظهر من القهبائي في مجمعه أن الموجود في النسخ المصححة من الكشي هو " أبو نصر بن يوسف بن الحارث بتري " والشيخ إما استعجل في قراءته وإما أخذه من نسخة اخرى وذكره بالعنوان المذكور ومال جمع من المتأخرين إلى هذا القول، كما يظهر من " سماء المقال " (3). أضف إلى ذلك أن كون الرجال مكنى بكنية لا يستلزم اشتهاره بتلك الكنية وانصرافها عند الاطلاق إليه. يؤيد هذا أن الكشي مع فرض صحة نسخة الشيخ قيد الكنية باسم الرجل ولم يطلقها. فلا يبعد أن الشيخ أيضا لم يرد اشتهاره بهذه الكنية، لكن ابن داود رحمه ا اشتبه عليه الامر وأفتى بالاشتراك. بقي شي ء وهو أن الرجل المذكور لم يكن ثقة قطعا، بل هو كما صرح الكشي والشيخ كان بتريا والبترية هم الذين قال الصادق عليه السلام في شأنهم: " لو أن البترية صف واحد ما بين المشرق إلى المغرب ما أعز ا بهم دينا ". والبترية هم أصحاب كثير النوا، والحسن بن صالح بن حي، وسالم بن أبي حفصة، والحكم بن عتيبة، وسلمة بن كهيل وأبي المقدام ثابت

_____ (1) رجال الشيخ، اصحاب الباقر، باب الياء، الرقم 17. (2) اختيار معرفة الرجال، الصفحة 390 الرقم 733. وما في هذه النسخة المطبوعة مطابق لما ذكره القهبائي. (3) سماء المقال ج 1، معجم الرجال، الصفحة 98 ج 5، الصفحة 149. _____ [*]